البشرى في تحريرات العشر الكبرى

طيبة النشر

﴿سورة الفاتحة﴾

البشرى في تحديات العشر الكبرى

سورة الفاتحة

تحديد التعوذ مع البسملة مع أول السورة

إذا قُرئ بالتعوذ مع البسملة في بداية السورة ، جاز لكل القراء أربعة أوجه . وهيَ : -

1- الوقف على الجميع ، وهو أفضلها .

2- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث .

3- وصل الأول بالثاني .

4- وصل الجميع . وهو أدناها .

قال العلامة : سليمان الجمزوري – رحمه الله – في [كنز المعاني]

ووقف عليه ثم وصلُ كلاهمـــا مع الوقف أو وصلٌ لبسملةَ انجلا

فذي أربعٌ لا يقبل العقلُ غيرها أشر إليها قول بالله مسجـــــــلا

قال صاحب السلسبيل الشافي :

يجوز إن شرعت في القراءة أربعُ أوجهٍ للاستعـــــاذة

قطع الجميع ثم وصل الثاني ووصل أول ووصل اثنانِ

تنبيه :

التعبير بقولنا " الوقف ..." أولى وأفضل من التعبير بقولنا " القطع ..." ؛ لأنّ القطع معناه قطع القراءة رأسا والإنتقال منها إلى شئ آخر ، أمّا الوقف فهو قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمنا ما يُتنفس فيه عادة .

وتُسمَّى هذه الأوجه الأربعة عند العلماء بالأربعة الأصول ، ويتفرع منها خمسة عشر وجهاً ، على اعتبار ما يجوز في العوارض من القصر والتوسط والمد والروم والإشمام .

أما إذا نظرنا إلى وجه التكبير لأوائل السور ، فتكون الأوجه حينئذ اثنا عشر وجها لكل القراء ، الأربعة المتقدمة ، وثمانية على التكبير ، فيبلغ العدد ما ذكر ، ويُزاد هنا لحمزة أربعة أوجه أخرى بالوقف بالإبدال على التكبير ، ويُزاد أربعة أخرى ليعقوب بالوقف بهاء السكت على { العالمين } فتصير الأوجه بذلك (عشرون وجها) في التعوذ مع البسملة مع أول الفاتحة .
وإليك بيان هذه الأوجه تفصيلا :

قال الإمام العلامة : مصطفى الأزميري في { بدائع البرهان شرح عمدة العرفان }
ثم اعلم أن وجه الاستعاذة والبسملة والتكبير في أول كل سورة سوى براءة اثنا عشر وجها:-
الأول : قطع الجميع بدون تكبير .
الثاني : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .
الثالث : قطع الكل مع التكبير .
الرابع : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .
الخامس : الوقف على الاستعاذة مع وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها .
السادس : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .
السابع : وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها من غير تكبير .
الثامن : وصل الكل بلا تكبير .
التاسع :وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه وعلى البسملة .
العاشر : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .
الحادي عشر : وصل الاستعاذة بالتكبير مع وصل البسملة مع الوقف عليها .
الثاني عشر : وصل الكل مع التكبير .
ويجئ لحمزة أربعة أوجه أخر مع التكبير :
الأول : قطع الكل مع إبدال همزة (أكبر) واوا .
الثاني : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .
الثالث : وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه بإبدال الهمزة واوا مع الوقف على البسملة .
الرابع : كذلك لكن مع وصل البسملة بأول السورة .

فائدة :

التكبير نوعان :-
الأول : تكبير عام ، وهو لأوائل السور ، ويأتي لكل القراء من الكامل ، وغاية أبي العلاء ، ما عدا الأزرق ، وابنُ شنبوذ عن قنبل ، وابنُ جماز عن أبي جعفر ، فيأتي لهم من الكامل فقط ؛ لأن طريقي الأزرق ، وابن شنبوذ ، ورواية ابن جماز ليسوا في غاية أبي العلاء ، ولا يأتي إلا مع البسملة ويكون قبلها ، ولفظه : الله أكبر .

قال صاحب الروض النضير :

واعلم أن التكبير يختص بوجه البسملة لكل القراء ، ومحله قبلها[1] .

فائدة :

لا تكبير في أول سورة التوبة ؛ لأنه لا بسملة في أولها والتكبيرلا يأتي إلا مع البسملة .

قال في عزو الطرق :

وأول التوبة لا تكبيـــر له لقرنه حيث أتى بالبسملة

الثاني : تكبير خاص ، وهو لسور الختم ، ويأتي في موضعه إن شاء الله .

دليل التكبير العام من الطيبة :

..... وروي عن كلهم أول كل يستوي

قال في عزو الطرق :

وعن أبي العلاء ثم الهذلي أولَ كل سورة لهم تلـــي

تحرير التكبير مع هاء السكت ليعقوب :

إذا قُرئ ليعقوب بالتكبيرالعام لأوائل السور، يُمتنع حينئذ الوقف بهاء السكت في جمع المذكر السالم وما ألحق به من نحو (العالمين – المفلحون – الذين) على التكبير ؛ لأن التكبير وهاء السكت لايجتمعان فإذا أردت أن تقف له بهاء السكت فلا تكبر ، وإذا كبرتَ فلا تقف له بهاء السكت .

السبب : هو اختلاف الطرق ، فالطرق التي روت التكبير ليس فيها هاء السكت ، وكذا الطرق التي روت هاء السكت لم تروي التكبير العام . وإليك بيان طرق كل منهما :

طرق التكبير	طرق هاء السكت
الكامل – غاية أبي العلاء .	المستنير – المصباح ليعقوب بكماله – طريق ابن مهران لرويس .

فأنت ترى اختلاف طرق التكبير عن طرق هاء السكت تماما ، فلو جمعنا بينهما لوقعنا في الخلط والتركيب بين الطرق ، وهذا لايجوز .

طرق هاء السكت :

هاالسكت في كالعالمـــين وردا من غاية لنجل مـــهران لـــدى
رويسهم والحضرمي من مستنير مصباحٍ ان يظهر بخلف يا بصير

الوقف على التكبير :

إذا نظرنا إلى التكبير حال الوقف عليه (الله أكبر) لوجدنا أن الهمز فيه مفتوحا بعد ضم ، وهو منفصل رسما فيكون فيه وقفا التحقيق والتغيير ، والتحقيق هو المقدم ، والتغيير فيه صحيح .

قال ابن الجزري :

والهمـز الاول إذا ماانصـــــــلا رسما فعن جمهورهم قد سُهلا
أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح لا ميم جمع ، وبغير ذاك صح

قوله (وبغير ذاك صح) أي صح التغيير في غير المنفصل رسما عن ساكن صحيح ، نحو : (فاسعوا إلى) ، (قل إن) والمقصود به المنفصل رسما عن حرف مد ألف نحو(بما أنزل) أو واو نحو : (قالوا ءامنا) أو ياء نحو : (في أنفسكم) أو منفصل رسما عن محرك ، سواء كانت حركته بالفتح كـ (ولا الضالين ألم) أو كانت بالضم كـ (الله أعلم) أو كانت بالكسر كـ (والناس أجمعين) فكل ذلك داخل تحت قول الناظم (وبغير ذاك صح) .

والتغيير في هذا النوع يكون على حسب القواعد المقررة في الهمز المتوسط بزائد المتصل رسما ، ففي التكبير (الله أكبر) يكون التغيير بإبدال الهمزة المفتوحه بعد ضم واوا مفتوحه ؛ لأن الهمزة حركتها الفتح فتبدل واوا مفتوحه ، هكذا : (الله وَكبر) أي واوا محضة .

دليل هذا الإبدال من الطيبة :

وبعد كسرة وضم أبدلا إن فُتحت ياءً و واوً مسجلا

وهذا الوجه يأتي من غاية أبي العلاء ، أما وجه التكبير مع التحقيق فيأتي من الكامل للهذلي .

قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين * ألم } .

تحرير لقنبل في (الصراط ، صراط)

روى الإمام ابن الجزري – رحمه الله – اختلاف الطرق عن قنبل بين السين والصاد في (الصراط) ، (صراط) حيث وقع . كما قال في الطيبة :

..... السراط مع سراط زن خلفا .....

وبالرجوع إلى طرق رواية قنبل تبين أن ابن مجاهد وهو الطريق الأول لقنبل وهو طريق الشاطبية ليس له إلا السين ، وأن ابن شنبوذ وهو الطريق الثاني لقنبل وهو بكماله من زيادات

الطيبة ليس له إلا الصاد فقط ، فعلى ذلك يكون الخلاف الذي ذكره ابن الجزري لقنبل موزعا بين راوييه ، فابن مجاهد اختص بوجه السين ، وابن شنبوذ اختص بوجه الصاد .

قال صاحب فتح الكريم :

وعن قنبل سينا روى ابن مجاهد فتى شنبوذ عنه صادا تُقُبلا

تحرير لقنبل بين (الصرا ، صراط) وبين وجه (التكبير العام) :

من خلال النظر إلى طرق قنبل في السين والصاد والتكبير تبين أن الأوجه مطلقة له في التكبير والسين والصاد ، فعلى وجه السين لابن مجاهد التكبير وعدمه ، وعلى وجه الصاد لابن شنبوذ كذلك التكبير وعدمه ؛ وذلك لاتحاد الطرق .

طرق التكبير لقنبل	طرق السين لابن مجاهد	طرق الصاد لابن شنبوذ
الكامل ، غاية أبي العلاء	التيسير ، الشاطبية ، تلخيص العبارات التجريد ، الكافي الكامل ، روضة المعدل العنوان ، المستنير ، غاية أبي العلاء ، المجتبى ، القاصد الإعلان ، كفاية الست .	المستنير ، المصباح ، الكامل ، المبهج تلخيص أبي معشرفي أحد وجهيه .

وعلى ذلك يأتي التكبير على وجه السين لابن مجاهد من الكامل ، غاية أبي العلاء ، ويأتي لابن شنبوذ على وجه الصاد من الكامل فقط .

بيان مذاهب خلاد في (الصراط ، صراط) :

روى ابن الجزري اختلاف الطرق عن خلاد بين الصاد الخالصة والإشمام (الصراط ، صراط) على أربعة مذاهب ، كما قال في الطيبة :

والصاد كالزاي ضفا ، الأول قف وفيه والثاني وذي اللام اختلف

وإليك بيان لهذه الأوجه الأربعة :

الأول : الإشمام في الحرف الأول فقط (الصراط) والصاد في باقي المواضع .

الثاني : الإشمام في حرفي الفاتحة فقط ، والصاد في بقية المواضع .

الثالث : إشمام المعرف باللام فقط في جميع القرءان .

الرابع : ترك الإشمام في الجميع .

قال صاحب التنقيح :

وأشمم لخلاد الصراط بأول فقط أو وثانٍ ، أو لذي اللام ، ثم لا

تحرير لخلاد في (الصراط ، صراط) مع (التكبير العام) و (الوقف على الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسما) :

أولاً : على المذهب الأول والرابع ، وهو إشمام الحرف الأول من الفاتحة فقط (الصراط) ، وعلى ترك الإشمام في الجميع ، يتعين ترك التكبير ، وكذا يتعين التحقيق وقفاً في (ألم) ونحوها من كل همز متوسط بزائد منفصل رسماً عن مد نحو : (بما أنزل) (وفي أنفسكم) (قالوا ءامنا) أو عن محرك نحو : (الله أعلم) (الذين ءامنوا) (والناس أجمعين) .

قال صاحب التنقيح :

ومعه٣ ألف حقق كذا مع أول ....

وقال صاحب فتح الكريم :

.....ومع أول ومع أخير ألف في الوقف ليس مسهلا

ثانياً : على المذهب الثاني ، وهو إشمام حرفي الفاتحة فقط (الصراط ، صراط) وجهان :-

الأول : وصل السورتين بدون تكبير مع تحقيق الهمز في (الم)

الثاني : " " " " تسهيل " " (الم)

ثالثاً : على المذهب الثالث ، وهو إشمام المعرف باللام في جميع القرءان ، وجهان :

الأول : التكبير مع تسهيل الهمز المتوسط بزائد المتصل رسما ، نحو(بأمره ، الأنهار ، لأنتم)

الثاني : مثله ، لكن مع ترك التكبير . فلابد من تسهيل الهمز المتوسط بزائد على هذا الوجه .

قال صاحب فتح الكريم :

ومع ثالث ما كان وسطاً بزائد فلابد حال الوقف من أن يُسهلا

به خُص تكبيرٌ ....

وقال صاحب التنقيح :

ومع ثالث وسط الزوائد سهلا .....

الخلاصة :

1- يختص وجه التكبير لخلاد بوجه الإشمام في (الصراط) المعرف بأل مطلقاً ، ومعنى (يختص به) أي أن التكبير لا يأتي إلا على هذا الوجه ، فلا يأتي التكبير على إشمام الموضع الأول فقط ، ولا يأتي على إشمام موضعي الفاتحة ، ولا يأتي على ترك الإشمام في الجميع .

2- لا يأتي التغيير في الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسماً إلا على المذهب الثاني جوازاً ، وعلى المذهب الثالث وجوباً .

يعني إذا قرأتَ بإشمام حرفي الفاتحة فقط ، جاز لك في الهمز المتوسط بزائد المنفصل رسماً بجميع أنواعه السابقة ، التحقيق والتغيير ، أما إذا قرأتَ بالمذهب الثالث فيتعين حينئذٍ الوقف بالتسهيل فقط على الهمز المتوسط بزائد المتصل رسماً .

ونبين هذه الأوجه لخلاد في هذا الجدول :

إشمام (الصراط)	إشمام (الصراط ، صراط)	إشمام المعرف بأل مطلقا	ترك الإشمام مطلقا	التكبير	(الم) وقفاً
1- إشمام	ترك	ترك	ترك	ترك	تحقيق
2- إشمام	إشمام	ترك	ترك	ترك	تحقيق - تسهيل
3- إشمام	ترك	إشمام	ترك	تكبير – ترك	تحقيق- تخفيف
4- ترك	ترك	ترك	ترك	ترك	تحقيق

وإليك بيان لطرق هذه الأوجه :

إشمام الصراط	إشمام الصراط . صراط	إشمام المعرف بأل مطلقا	ترك الإشمام مطلقا	التكبير	تغيير(الم) وقفاً
التيسير من قراءته على أبي الفتح – الشاطبية - التجريد من قراءة ابن الفحام على عبدالباقي – جمهور العراقيين ابن شاذان من روضة المعدل	العنوان – المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان – غاية ابن مهران من طريق الصواف المجتبى ، كفاية أبي العز عن الوزان . المبهج	من طريق بكار عن الوزان من روضة المالكي – غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز المستنير من غير طريقي الولي وابن العلاف المصباح . الكامل ، الوزان من روضة المعدل ، غاية ابن مهران وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي .التذكار جامع ابن فارس الموضح . المفتاح	التبصرة ، الكافي تلخيص العبارات الهادي ، التذكرة جمهور المغاربة وبه قرا الداني على أبي الحسن طريق الولي وابن العلاف من المستنير[٣] ،الهداية على ما في النشر القاصد للخزرجي	الكامل – غاية أبي العلاء	المصباح ، غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز ، المستنير بخلف عنه من قراءة ابن سوار على ابن شيطا على ما في فريدة الدهر ، التذكار لابن شيطا غاية ابن مهران المبهج من قراءته على الشريف على الكارزيني على المطوعي .

[٣] - قال صاحب الفريدة : قد جاء في الروض والبدائع وتحرير النشر أن المستنير من طريق ابن العلاف له عدم الإشمام مطلقا ، وعلل ذلك في البدائع بأنه وجد ذلك في المستنير .... وذكروا أنه لا يأتي على وجه ترك الإشمام تسهيل في الوقف على المنفصل عن مد أو عن محرك كما في الوقف على (الم) أول البقرة فانتبهتُ لهذا الحكم أنه كيف يتأتى تعيين الوقف بالتحقيق على المنفصل عن محرك من قراءة ابن سوار على ابن شيطا وله التغيير في المنفصل عن مد أو محرك كما أن له التحقيق أيضاً ، فالتخلص من هذا بأن لا نأخذ لابن العلاف بترك الإشمام بل نأخذ له بالإشمام في المعرف باللام في جميع القرءان ، ويقوي هذا أن النشر والتقريب على هذا الحكم الذي أخذتُ به ، والله أعلم . اهـ

وإليك بيانٌ لهذه الأوجه مع طرقها

الأوجه الجائزة	الطرق
1- إشمام الحرف الأول من الفاتحة فقط مع ترك التكبير مع التحقيق وقفاً في (الم) .	التيسير – وبه قرأ الداني على أبي الفتح - الشاطبية – التجريد من قراءة ابن الفحام على عبدالباقي – جمهور العراقيين – ابن شاذان من روضة المعدل .
2-إشمام حرفي الفاتحة بدون تكبير مع التحقيق في (الم)	العنوان – المجتبى – طريق ابن شاذان عنه – غاية ابن مهران – المستنير من طريق ابن البختري عن الوزان ، المبهج .
3- كالسابق لكن مع التسهيل في (الم)	كفاية أبي العز عن الوزان – غاية ابن مهران للجمهور .
4-إشمام المعرف بأل مطلقاً مع ترك التكبيروتحقيق (الم)	التذكار لابن شيطا ، غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز ، ابن سوار عن ابن شيطا ، المصباح بخلفه ، ابن مهران عن ابن مقسم ، صاحب المبهج عن الشريف عن الكارزيني عن المطوعي .
5- " " " " " " " و تسهيل " .	الكامل للهذلي .
6- إشمام المعرف بأل مطلقاً مع التكبير مع تحقيق الهمز .	غاية أبي العلاء .
7- مثله ولكن مع إبدال الهمزة واواً (الله وكبر) .	التبصرة ، الكافي ، تلخيص ابن بليمة ، الهداية ، الهادي ، التذكرة ، جمهور المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، ومن طريق الولي وابن العلاف من المستنير على ما وجدنا فيه[4] .
8- ترك الإشمام مطلقاً مع ترك التكبير مع تحقيق (الم) .	

قال صاحب عزو الطرق :

أشمم لخـلاد الصـراط أولا ... وذا بتيسير وحرز وعلـى
فارسِ الدانـي به قرا وذا ... عن عبد باقٍ جا بتجريدٍ خـذا
وإنه عنِ ابن شاذانَ زكـن ... من روضة المعدّل افهم يا فطن
وفيه والثاني أتى من غايـةِ ... أي لابن مهرانهمُ فلتثبـتِ
ولأبي إسحـاق عن وزانِ ... من مستنير وهو من عنـوانِ
والمجتبى أيضا ومن كفايـةِ ... كبرى عن الوزان يا ذا الفطنةِ
وأشمماً من كامل ومن روضةِ ... أبي عليٍ كلَ ذي أل يا فتِـي
والمالكي والفارسي به تـلا ... صاحبُ تجريدٍ عليهما كـلا
وهو لجمهور العراقيين عـن ... وزانهم معدل روى افهمـن
وهكذا من مستنيرٍ غير مَـن ... ذكرتُ والعلاف والولي اعلمن

وعنهما من مستنير لا تشـــم شيئاً وأيضاً عند مكيٍّ فُهـــم
كصاحب الكافي وذي الهدايةِ هادٍ وتلخيص العبارات اثبتِ
كمَن بقي من روضة المعدل كطـــاهرٍ وعن دانيّ يلـــي
ولكثيـر قل من المغـــاربه هذا مقالي لا تكـــن مكـــذبه

قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين ..... } إلى قوله تعالى : { لا ريب فيه هدىً للمتقين } .

١ -لقالون في هذه الآيات بحسب التركيب ثمانية أوجه ، وذلك بضرب وجهي ميم الجمع في وجهي بين السورتين أي البسملة والتكبير ، في وجهي الغنة في (هدىً للمتقين) فيكون الناتج ثمانية أوجه كلها صحيحة بلا امتناعات ولا قيود .

٢ -للأصبهاني في هذه الآيات بحسب التركيب أربعة أوجه كلها صحيحة :
وهي ترك التكبير مع ترك الغنة والغنة ، والتكبير وعليه ترك الغنة والغنة أيضاً .

٣ -وأما البزي عن ابن كثير فله أيضاً بحسب التركيب أربعة أوجه ، كالأصبهاني تماماً ولكن مع اختلاف الطرق .

٤ -وأما قنبل فله من طريق ابن مجاهد على وجه السين في (الصراط ، صراط) كما تقدم أيضاً أربعة أوجه ، كأوجه البزي ، ولكن مع اختلاف في بعض الطرق .
أما على وجه الصاد من طريق ابن شنبوذ فله ثلاثة أوجه فقط :-
الأول : ترك التكبير مع ترك الغنة للجمهور .
الثاني : مثله ولكن مع الغنة من الكامل .
الثالث : التكبير مع الغنة من الكامل .
ويُمتنع التكبير مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة لابن شنبوذ من الكامل فقط وفيه التكبير ، وإن كان التكبير من غاية أبي العلاء أيضاً إلا أن طريق ابن شنبوذ غيرموجود في غاية أبي العلاء كما قال في تحرير النشر ، فبقي التكبير لابن شنبوذ من الكامل فقط وفيه الغنة وجهاً واحداً ، فلذلك تتعين الغنة على التكبير لابن شنبوذ من الكامل .
وعلى هذا : إذا كبرتَ لابن شنبوذ فلابد من الغنة ، وإذا غننتَ فلك التكبير وعدمه .

٥ -للدوري عن أبي عمرو في هذه الآيات بحسب التركيب ستة عشر وجهاً ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في وجهي الإظهار والإدغام ووجهي الغنة وتركها ، فيبلغ العدد ما ذكر ، وكل هذه الوجه صحيحة عن الدوري إلا وجه الغنة على وجه الوصل بين السورتين فهذا ممتنع ، أي أن الغنة تُمتنع للدوري على وجه الوصل بين السورتين ؛ لأن الغنة للدوري من غاية ابن مهران ، الكامل ، المستنير ، وهذه الكتب ليس فيها وصل بين السورتين .

٦ -للسوسي عن أبي عمرو في هذه الآيات ستة عشر وجهاً ، كلها صحيحة عدا وجهي :
التكبير مع الإظهار مع ترك الغنة ، والتكبير مع الإدغام مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة تتعين للسوسي على وجه التكبير من الكامل وغاية أبي العلاء سواءٌ قرأ بالإظهار أو بالإدغام ؛ لأن الكامل وغاية أبي العلاء فيهما الإظهار والإدغام والتكبير وتركه والغنة وجها واحداً . خلافاً لصاحب البدائع وصاحب الروض حيث خصا ذلك بوجه التكبير مع الإظهار فقط .

٧ -ولهشام بحسب التركيب ثمانية أوجه ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في وجهي الغنة فيبلغ العدد ما ذكر ، يُمتنع من هذه الأوجه ثلاثة فقط :
الأول والثاني : الغنة على كلٍ من السكت والوصل ؛ لأن الغنة من المستنير والمصباح وتلخيص الطبري ، وهذه الكتب الثلاثة أصحابها مجمعون على البسملة فقط ، ويشترك معه ابن ذكوان في هذا الحكم .
وعلى هذا : تختص الغنة لابن عامر بوجه البسملة بين السورتين ، أي أنها لا تأتي إلا على البسملة ، فلا تأتي على السكت ولا على الوصل بين السورتين لابن عامر بكماله .
قال صاحب التنقيح :

ودع غنة الدوري كيعقوب واصلا كشام إذا بالسكت والوصل رتلا

الثالث : البسملة مع التكبير مع الغنة ، أي أن وجه الغنة لهشام يختص بوجه البسملة بلا تكبير ؛ لأن التكبير من الكامل وغاية أبي العلاء ، وهذان الكتابان لا غنة فيهما لهشام . ولذلك لا تأتي له الغنة على التكبير مطلقاً لاختلاف الطرق .

٨ - أما ابن ذكوان : فهو كهشام تماما ، غير أنه لا يُمتنع له وجه البسملة مع التكبير مع الغنة ، فهذا جائز لابن ذكوان ؛ لأن ابن ذكوان له الغنة من الكامل من جميع طرقه .

٩ -وأما حفص عن عاصم : فله أربعة أوجه ، وذلك بضرب وجهي التكبير وعدمه في وجهي الغنة ، فيبلغ العدد ما ذكر ، ولا يمتنع منها شئ .

١٠ - وأما حمزة فله في { لا ريب فيه } القصر والتوسط ، كما قال ابن الجزري :

..... والبعض مد لحمزةٍ في نفي لا كلا مرد

تحرير (التكبير) لخلف مع توسط لا النافية من نحو : (لا ريب) .
على قصر (لا) فلا تحرير ، أي أن الأوجه كلها مطلقة مع التكبير ، أما على توسط (لا) فيتعين ترك التكبير ؛ وذلك لاختلاف الطرق .

قال العلامة المتولي في فتح الكريم

وما كان ذو التوسيط فيها مكبراً .....

قال في الروض شارحاً :
أجمع رواة التوسط في (لا) لحمزة على عدم التكبير ، فلا تكبير مع التوسط . اهـ

وإليك بيان طرق كل منهما لخلف عن حمزة :

التكبير	توسط (لا) النافية
الكامل – غاية أبي العلاء	المستنير على ما في النشر ، التلخيص ، المصباح ، المبهج ، المنتهى لأبي الفضل الخزاعي .

تنبيه :

لم يأخذ الإمام ابن الجزري بالتوسط من الكامل ، وإن كان الهذلي ذكره في كامله إلا أنه اختار القصر ؛ فلذلك لم يأخذ به ابن الجزري من الكامل [٥] . اهـ

وعلى ذلك يكون لخلف فيها ثلاثة أوجه ، وهي كالتالي :

بين السورتين	لا ريب	الطرق
1- وصل بدون تكبير	قصر	الجمهور
2- وصل بدون تكبير	توسط	المستنير ، التلخيص ، المصباح ، تلخيص الطبري ، المبهج ، المنتهى لأبي الفضل الخزاعي ،
3- تكبير ولابد معه من البسملة	قصر	الكامل ، غاية أبي العلاء

تحرير مذاهب خلاد في (الإشمام) مع (التكبير) مع توسط (لا) :

في قوله تعالى : { اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين ..... } إلى قوله تعالى : { لا ريب فيه هدىً للمتقين } .

لخلاد في هذه الآية أربعة من مواضع الخلاف : [الصراط ، صراط ، التكبير ، توسط لا] وله في كل موضعٍ منها وجهان ، فيكون مجموع الأوجه اثنا عشر وجهاً ، وذلك على مقتضى

[٥]- اختلاف وجوه طرق النشر . مع تصرف قليل .

التركيب الحسابي : 2× 2 × 2 × 2 = 12 وجهاً ، ولكن عندما نرجع إلى طرق هذه الأوجه سنجد أن بعض هذه الأوجه ستمتنع على أوجه أخرى ، وبعض الأوجه ستختص ببعض .
فوجه التوسط لخلاد يختص بوجه عدم التكبير ، كما تقدم لخلف فهذا الحكم يشترك فيه خلف وخلاد معاً ، ويأتي على توسط (لا) لخلاد في (الصراط ، صراط) ثلاثة أوجه :

الأول : إشمام حرفي الفاتحة : (اهد نا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم ....)
الثاني : إشمام المعرف بأل مطلقاً .
الثالث : ترك الإشمام في الجميع .
ويُمتنع حينئذٍ على توسط (لا) إشمام الحرف الأول من الفاتحة فقط ، وهذا كله بسبب اختلاف الطرق ؛ لأن التوسط لخلاد من المستنير على ما في النشر ، ولأبي الفضل الخزاعي من المنتهى ، وذكره الإمام الهذلي في الكامل ولم يأخذ به ابن الجزري منه .

قال صاحب التنقيح :

..... واشممن لخلاد الحرفين أومع أل ولا

وإليك بيان هذه الأوجه مفصلة مع طرقها :

الصراط	صراط	بين السورتين	لاريب	الطرق
إشمام	صاد	وصل	قصر	التيسير- الشاطبية – التجريد – جمهور العراقيين – ابن شاذان من روضة المعدل
"	إشمام	"	قصر	العنوان – المستنيرطريق ابن البختري عن الوزان– غاية ابن مهران من طريق الصواف – المبهج – كفاية أبي العز عن الوزان – المجتبى .
"	"	وصل	توسط	المستنير
إشمام	صاد	وصل	قصر	من طريق بكار عن الوزان من روضة المالكي – غاية أبي العلاء ، كفاية أبي العز المستنير من غير طريقي الولي وابن العلاف المصباح . الكامل ، الوزان من روضة المعدل ، غاية ابن مهران وبه قرأ ابن الفحام على الفارسي والمالكي .التذكار جامع ابن فارس الموضح . المفتاح
إشمام	صاد	وصل	توسط	المستنير- المنتهى للخزاعي
إشمام	صاد	تكبير	قصر	الكامل – غاية أبي العلاء
صاد	صاد	وصل	قصر توسط	التبصرة ،الكافي ،الهادي ، تلخيص العبارات ،التذكرة ، جمهور المغاربة ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ، طريق الولي وابن العلاف من المستنير ، الهداية على ما في النشر ، القاصد للخزرجي المستنير من طريق الولي وابن العلاف .

طرق توسط (لا) لحمزة :

من مبهجٍ تلخيصِ المصباحِ توسيط لا لخلفٍ يا صاحِ

ولم نجد في مستنيرٍ مـــدَّها لحمزةَ وقال نشرٌ مـــدها
وقال الإزميريُ ما لخلـفِ ولا لخلادٍ به مدٌّ قفـــــي
بل هذه رواية العطـــــار عن نهرواني بلا إنكـــار
قال كذا رأيتُه في نسخـــةٍ ولم أره في نسخٍ كثيـــرةِ

11- وأما ابن وردان عن أبي جعفر : فله أيضاً نفس الأوجه الأربعة المتقدمة لحفص .

12- وأما ابن جماز عن أبي جعفر : فله بحسب التركيب أربعة أوجه ، يُمتنع منها وجه واحد ، وهو : التكبير مع ترك الغنة ؛ لأن الغنة متعينة له على التكبير من الكامل ؛ لأنه لا تكبير له إلا من الكامل ، ولا غنة له إلا من الكامل أيضاً ، فإذا قرأتَ له بالتكبير فلا بد من الغنة ، أما غاية أبي العلاء وإن كان فيها التكبير إلا أن رواية ابن جماز ليست فيها غاية أبي العلاء كما قال في تحرير النشر .

13- وأما يعقوب الحضرمي : فله بحسب التركيب اثنان وثلاثون وجهاً ، وذلك بضرب أوجه ما بين السورتين الأربعة في وجهي الإدغام الكبير العام في وجهي الغنة في وجهي هاء السكت ، يبلغ العدد ما ذكر ، ولكن الصحيح من هذه الأوجه والمقروء به منها هو اثنا عشر وجها فقط .

وإليك هذه الأوجه معزوةً إلى أصحابها :

بين السورتين	فيه هدى	الغنة	للمتقين	الطرق
بسملة	إظهار	ترك	ترك	التذكرة ، قراءة الداني على ابن غلبون ، تلخيص أبي مغشر ، غاية ابن مهران
بسملة	إظهار	غنة	ترك	الكامل ، غاية ابن مهران
بسملة	إدغام	غنة	ترك	الزبيري عن روح من الكامل
بسملة مع تكبير	إدغام	غنة	ترك	الزبيري عن روح من الكامل
بسملة مع تكبير	إظهار	غنة	ترك	الكامل
بسملة مع تكبير	إظهار	ترك	ترك	غاية أبي العلاء في أحد وجهيه
سكت	إظهار	ترك	ترك	المستنير، المبهج، روضة المالكي ، كتابي أبي العز ، مفردة ابن الفحام[٧] ، التذكار ، سائر العراقيين
سكت	إظهار	ترك	هاء السكت	المستنير ، المصباح
سكت	إظهار	غنة	ترك	المصباح
سكت	إظهار	غنة	هاء السكت	المصباح
سكت	إدغام	غنة	ترك	المصباح
وصل	إظهار	ترك	ترك	غاية أبي العلاء

من خلال هذا الجدول نعلم أن :

1- هاء السكت والإدغام الكبير العام لا يأتيان إلا على وجه السكت بين السورتين ، إلا أن روحاً يأتي له الإدغام العام على وجه البسملة كذلك ، على أن يكون ذلك من الكامل من طريق الزبيري عنه وتتعين عليه الغنة .

2- الإدغام الكبير العام وهاء السكت لايجتمعان معاً أبدا ؛ وذلك لاختلاف الطرق ، كما هو مبين أعلاه .

3- الغنة جائزة على كلٍ من وجه البسملة والسكت بين السورتين ووجه هاء السكت وتركها ، ومتعينة على وجه الإدغام العام .

4- على وجه السكت بين السورتين تأتي هاء السكت وتركها .

5- تُمتنع الغنة على وجه الوصل بين السورتين ؛ لاختلاف الطرق .

6- لا يأتي على وجه الوصل بين السورتين إلا الإظهار العام وترك الغنة وترك هاء السكت .